

مفاهيم اقتصادية أساسية: الناتج المحلي الإجمالي



إعداد
نرمين مجدي



صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

مفاهيم اقتصادية أساسية:
الناتج المحلي الإجمالي

Gross Domestic Product (GDP)



سلسلة كتيبات تعريفية
العدد (19)
موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي

إعداد
نرمين مجدي

صندوق النقد العربي
2021

© صندوق النقد العربي 2021

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذا الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير، مع وجوب ذكر المصدر. الآراء الواردة في هذا الإصدار تعبر عن وجهة نظر مُعدة الكتيب، وليس بالضرورة وجهة نظر صندوق النقد العربي

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي:

الدائرة الاقتصادية

صندوق النقد العربي

ص.ب. 2818 – أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +97126171552

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: Economic@amfad.org.ae

الموقع الإلكتروني: <https://www.amf.org.ae>

يستهدف الكتيب الفئة العمرية الشابة والمواطن العادي في مجتمعنا العربي للتعريف بمفهوم الناتج المحلي الإجمالي وأهميته وطرق قياسه.

قائمة المحتويات

4	تقديم
5	تعريف علم الاقتصاد
7	الناتج المحلي الإجمالي (GDP)
8	نشأة مفهوم الناتج المحلي الإجمالي
8	استخدامات الناتج المحلي الإجمالي
9	مكونات الناتج المحلي الإجمالي
10	كيف تحتسب الدول ناتجها المحلي الإجمالي؟
10	أولاً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنتاج
12	ثانياً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنفاق
13	ثالثاً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الدخل
13	الأسعار المستخدمة في احتساب الناتج المحلي الإجمالي
15	المؤشرات الاقتصادية التي تعتمد على الناتج المحلي الإجمالي
22	التحديات التي تواجه استخدام الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر اقتصادي ...
23	الخلاصة
25	المصادر

تقديم

يعتبر نشر المعرفة لكافة فئات المجتمع وبالأخص شريحة فئة الشباب أحد الأسباب الأساسية لتقدم وازدهار المجتمع. في هذا السياق، تأتي سلسلة الكتيبات التي يُصدرها صندوق النقد العربي بهدف توفير مادة مبسطة للمواطن العربي والفئة الشابة للتعريف بأهم القضايا والمفاهيم الاقتصادية بما يساعد على توسيع دائرة المعرفة والتثقيف الاقتصادي والمالي.

من هذا المنطلق، واستكمالاً لسلسلة الكتيبات التعريفية، ارتأى صندوق النقد العربي أهمية تعريف الفئة الشابة بمفهوم الناتج المحلي الإجمالي كأحد أهم المؤشرات في علم الاقتصاد.

يعطي هذا الكتيب نبذةً مبسطةً عن مفهوم الناتج المحلي الإجمالي ومكوناته وأهميته، وأنواعه، وطرق قياسه، إضافة إلى إلقاء الضوء على استخداماته والتحديات التي تواجه استخدام هذا المؤشر الاقتصادي المهم.

تعريف علم الاقتصاد

علم الاقتصاد هو أحد العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة سلوك الأفراد تجاه الاستخدام الأمثل للموارد النادرة، وهو ما يشار إليه في علم الاقتصاد بـ "مشكلة الندرة" (ممثلة في محدودية الموارد الاقتصادية مقابل الحاجات غير المحدودة)¹، الأمر الذي يتطلب إدارة كفاءة للموارد الاقتصادية لإشباع الاحتياجات المتعددة. ينقسم علم الاقتصاد على مستوى شمولية التحليل إلى جزئين بما يشمل الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي، وهو ما سنشير إليه باختصار فيما يلي.

الاقتصاد الجزئي (Micro economics):

فرع من فروع علم الاقتصاد المعني بدراسة اختيارات المستهلكين والمنتجين، وتحليل القرارات الاقتصادية للشركات، وتحليل الأسواق وأسعار السلع والمنتجات، وعناصر الإنتاج وكيفية توزيع الموارد الإنتاجية، وغيرها من المتغيرات التي تحدث في الأسواق وأسباب حدوثها... إلخ².

الاقتصاد الكلي (Macro economics): أحد فروع علم الاقتصاد المعني بالمتغيرات الاقتصادية الكلية ومن أهمها الناتج والاستهلاك والادخار



(1) منصة هارفارد بزنس ريفيو العربية، "المفاهيم الإدارية"

(2) عبد العزيز فهمي هيكل (1980). "موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية".

والاستثمار والصادرات والتضخم، والبطالة، وماهية التفاعلات ما بين هذه المتغيرات وكيفية تأثرها بالسياسات الحكومية، .. إلخ⁽³⁾.

قبل أن نتطرق إلى أحد أهم المؤشرات في الاقتصاد موضوع الكتيب، يُعرف المؤشر الاقتصادي في علم الاقتصاد أنه مجموعة من البيانات الاقتصادية والإحصاءات التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة لاستخدامها من قبل الاقتصاديين وصناع السياسات في البنوك المركزية والحكومات لرصد أهم التطورات الاقتصادية وتحليل الملامح الأساسية للنشاط الاقتصادي لدولة ما، لتقييم مدى قوة أو ضعف الوضع الاقتصادي بها بالتالي اتخاذ الإجراءات والقرارات الاحترازية المناسبة التي تسهم بدورها في دعم الاستقرار الاقتصادي⁽⁴⁾.

هناك عدد كبير من المؤشرات الاقتصادية المهمة المعنية بقياس أداء قطاعات الإنتاج، والصحة، والتعليم، والاستثمار، والبطالة، والتضخم، وغيرها من المؤشرات الاقتصادية التي تساعد المهتمين في هذا الشأن ليس فقط على تحديد الوضع الراهن لهذه القطاعات، بل أيضاً للتنبؤ بمدى كفاءة الوضع الاقتصادي في المستقبل وقدرة الدولة على مواجهة الصدمات. يتم إصدار هذه المؤشرات من قبل الحكومات والمؤسسات المعنية في هذا الصدد.

(3) المرجع السابق ذكره.

(4) أصيل المهماه، (2017). "إنشاء مؤشر اقتصادي مركب لدولة الإمارات العربية المتحدة"، دائرة البحوث والإحصاء، مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، أبوظبي، يوليو.

في ضوء ما سبق، يُلقى هذا الكتيب الضوء على أحد أهم المؤشرات المستخدمة في علم الاقتصاد والمعروف بمؤشر الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product (GDP)).

الناتج المحلي الإجمالي (GDP)



كثيراً ما نقرأ ونسمع في وسائل الإعلام أو التقارير الاقتصادية عن مصطلح الناتج المحلي الإجمالي والمعروف اختصاراً بـ (GDP) أي (Gross Domestic Product)، حيث أصبح هذا المؤشر يستخدم على نطاق واسع لمعرفة مدى تطور الوضع الاقتصادي لأي دولة ما بين عام وآخر أو عبر مدى زمني محدد.

يُعرّف الناتج المحلي الإجمالي على أنه إجمالي قيمة السلع والخدمات المُنتجة والمُسوّقة داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنية معينة (ثلاثة أشهر أو سنة)⁽⁵⁾. يعكس هذا المؤشر الحالة الاقتصادية للدولة. فزيادة الإنتاج في أي دولة تعكس تحسن الوضع الاقتصادي للدولة وقدرة اقتصاد هذه الدولة على توفير المزيد من فرص العمل، وبالتالي زيادة دخل الأفراد الذي ينعكس على زيادة

(5) IMF, (2020). “Gross Domestic Product: An Economy’s All”, available at: <https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/basics/gdp.htm>

استهلاكهم وكذلك مدخراتهم واستثماراتهم مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج مرة أخرى والعكس صحيح.

نشأة مفهوم الناتج المحلي الإجمالي

تم تطوير هذا المؤشر لأول مرة بالشكل الذي نعرفه اليوم على يد الاقتصادي (Simon Kuznets) في عام 1934 في تقرير قُدم للكونجرس الأمريكي استهدف تقدير الإنتاج الأمريكي من كافة السلع والخدمات، بحيث يعبر هذا المؤشر عن مستوى الأداء الاقتصادي الذي تشهده دولة ما، فيرتفع في أوقات الرخاء ويتراجع في أوقات الركود⁽⁶⁾.

استخدامات الناتج المحلي الإجمالي



يعكس مؤشر الناتج المحلي إجمالي الأنشطة الاقتصادية التي عمل المجتمع على إنتاجها خلال فترة زمنية معينة غالباً سنة. كما يستخدم في التحليلات الاقتصادية التي يقوم بها الاقتصاديون لمعرفة أداء الاقتصاد في الدولة والتنبؤ كذلك بالوضع المستقبلي

⁽⁶⁾ Investopedia (2021), “Part of guide to economics, GDP”, April.

من حيث معدل النمو أو الانكماش المتوقع على المدى القصير⁽⁷⁾. من جانب آخر، يستخدم هذا المؤشر للمقارنة بين الأداء الاقتصادي للدول.

يُعتبر احتساب الناتج المحلي الإجمالي مهماً لأنه ببساطة يوفر معلومات عن مدى سلامة أو ضعف الاقتصاد في أي دولة. حيث تشير الزيادة في قيمة الناتج المحلي الإجمالي إلى أن اقتصاد الدولة قوي وقادر على التوسع وخلق المزيد من فرص العمل مما يعني انخفاض مستويات البطالة، وزيادة فرص العمل، بالتالي زيادة الدخل المتوفر في متناول السكان.

يُقاس الناتج المحلي الإجمالي بعملة الدولة المعنية، وعندما يتم مقارنة قيمة الناتج المحلي الإجمالي لأكثر من دولة، يتم تحويل قيمة ناتج كل دولة إلى القيمة المساوية له بعملة موحدة لتسهيل عملية المقارنة الاقتصادية.

مكونات الناتج المحلي الإجمالي

هل كل ما يتم إنتاجه داخل الدولة من سلع وخدمات، يُدرج في الناتج المحلي الإجمالي؟

يشمل الناتج المحلي الإجمالي كل ما يتم إنتاجه من سلع وخدمات نهائية داخل الحدود الجغرافية للدولة من قبل مواطني الدولة أو من قبل الأجانب الذين يعملون داخل الدولة. كما قد يتضمن أيضاً في بعض الدول جانباً من الإنتاج غير المسوق، مثل خدمات الدفاع أو التعليم التي تقدمها الحكومة، وفي بعض الدول كذلك تقديراً لقيمة الناتج في القطاع غير المنظم (القطاع غير

⁽⁷⁾ مجلة التمويل والتنمية، (2018). "العودة للأساسيات" ما هو الناتج المحلي الإجمالي"، صندوق النقد الدولي، ديسمبر.

الرسمي⁽⁸⁾. بينما لا يشمل الناتج المحلي الإجمالي الأعمال التي تتم بلا مقابل أو بدون أجر مثل خدمات الطبيب لأهل بيته، أو خدمات ربات البيوت في منازلهن، وغيرها من الأعمال غير مدفوعة الأجر، أو تلك التي تتم من قبل متطوعين لأهداف خيرية.

كيف تحتسب الدول ناتجها المحلي الإجمالي؟

توجد ثلاث طرق أساسية لاحتساب الناتج المحلي الإجمالي لأي دولة، تتمثل في احتساب الناتج المحلي الإجمالي بحسب 1. بنود الإنتاج، أو 2. بنود الإنفاق، أو 3. بنود الدخل. كما يحتسب كذلك الناتج المحلي الإجمالي إما بالأسعار الجارية أو الثابتة.

أولاً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنتاج

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنتاج وفقاً للقطاعات الاقتصادية المكونة له. تركز هذه الطريقة على **جانب العرض الكلي** في الاقتصاد، ويتم من خلالها حساب الفرق بين مجموع قيم الإنتاج النهائي من السلع والخدمات لكل وحدات الإنتاج العاملة في اقتصاد ما، وقيمة السلع والخدمات الوسيطة المستخدمة في ذلك الإنتاج، ومن ثم نحصل في هذه

(8) وفقاً لتعريف منظمة العمل الدولية، هو مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والمشاريع والعمالة غير النظامية أو التي لا تستفيد من حماية الدولة. يتألف القطاع غير الرسمي من مشاريع تجارية خاصة غير مسجلة بشكل قانوني ولا تخضع لأي تشريعات.

ILO (2002). "Decent work and the informal economy". International labor conference, 90th session, page 126.

الحالة على ما يسمى بالقيمة المضافة لكل قطاع من القطاعات الاقتصادية (Value added) التي تمثل في مجموعها الناتج المحلي الإجمالي⁹.

وفقاً لنظام الحسابات القومية للأمم المتحدة المتبع في غالبية الدول العربية، ينقسم النشاط الاقتصادي لعدة قطاعات بما يشمل الزراعة والصيد والصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية والتشييد والنقل والمواصلات وتجارة الجملة والتجزئة وخدمات الضيافة مثل المطاعم والفنادق... إلخ.

مثال توضيحي:

مصنع لإنتاج الملابس الجاهزة، للحصول على المنتج النهائي يتم استخدام السلع الوسيطة التالية للحصول على السلعة النهائية التي سيتم عرضها في الأسواق، وفقاً للبيانات التالية:

مراحل الإنتاج	قيمة الإنتاج النهائي (دولار)	قيمة السلع الوسيطة (دولار)	القيمة المضافة (دولار)
قطن خام (سلعة وسيطة)	15	0	15
قماش (سلعة وسيطة)	50	15	35
ملابس جاهزة (سلع نهائية)	80	50	30
إجمالي القيمة المضافة			80

لحساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة قيمة الإنتاج النهائي:
 الناتج المحلي الإجمالي = كمية الملابس الجاهزة × السعر
 $80 = 80 \times 1$ = 80 دولاراً

⁹ صندوق النقد العربي، (2020). "التقرير الاقتصادي العربي الموحد".

وهو ما يساوي كذلك قيمة الناتج المحلي الإجمالي بطريقة القيمة المضافة:
الناتج المحلي الإجمالي = $15 + 35 + 30 = 80$ دولاراً

ثانياً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنفاق

من جهة أخرى يمكن كذلك حسب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنفاق التي يتكون منها، تركز هذه الطريقة على **جانب الطلب الكلي**. يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الإنفاق وفق المعادلة التالية:

الناتج المحلي الإجمالي بحسب بنود الإنفاق = [إجمالي الاستهلاك المحلي + إجمالي الاستثمار المحلي + صافي الصادرات (إجمالي الصادرات من السلع والخدمات مطروحاً منها إجمالي قيمة الواردات من السلع والخدمات)]⁽¹⁰⁾.

وذلك بما يشمل البنود التالية:

- إجمالي الاستهلاك المحلي، ويشمل بندين يتمثلان في 1. إجمالي الاستهلاك الخاص، الذي يمثل مجموع ما تم إنفاقه من قبل الأسر والشركات لشراء السلع والخدمات المختلفة المنتجة محلياً بغرض استهلاكها، و2. إجمالي الاستهلاك العام بما يمثل مجموع ما تم إنفاقه بواسطة الحكومة لشراء السلع والخدمات التي تستهلكها ذاتياً، وباقي بنود الإنفاق الجاري الحكومي.

⁽¹⁰⁾ IMF, "What are the components of the Gross Domestic Product (GDP) data series in International Financial Statistics (IFS)?"

- إجمالي الاستثمار المحلي، ويشمل الإنفاق بغرض تمويل المشاريع مثل إنشاء مصنع لإنتاج سلعة معينة أو شركة لنقل وشحن السلع، أو ما ينفقه المنتجون لشراء أصول ثابتة مثل المعدات المستخدمة في الإنتاج، أو تنفيذ مشروعات للبنية الأساسية ذلك بما يشمل الحكومة ومؤسسات قطاع الأعمال العام والقطاع الخاص (الاستثمار العام والخاص).
- صافي الصادرات (صادرات السلع والخدمات مطروحاً منها الواردات من السلع والخدمات).

ثالثاً: احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب بنود الدخل

يتم كذلك احتساب الناتج المحلي الإجمالي من خلال محصلة جمع كافة العوائد التي تحصل عليها عناصر الإنتاج المختلفة (العمل، الأرض، رأس المال، التنظيم) التي أسهمت في توليد الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة زمنية محددة (11).

الأسعار المستخدمة في احتساب الناتج المحلي الإجمالي

يمكن احتساب الناتج المحلي الإجمالي حسب الأسعار بطريقتين تتمثلان في طريقة الأسعار الجارية وطريقة الأسعار الثابتة على النحو التالي:

(11) مهند عبد الملك السلطان، وآخرون (2016). دراسة وصفية "مفهوم الناتج المحلي الإجمالي"، مؤسسة النقد العربي السعودي، فبراير. مرجع سبق ذكره.

- الناتج المحلي الإجمالي الإسمي/ النقدي (Nominal GDP) (الناتج بالأسعار الجارية)

يتم احتساب القيمة النقدية للسلع والخدمات (الناتج المحلي الإجمالي) بالأسعار الجارية في السوق، خلال فترة زمنية معينة ⁽¹²⁾ كمحصلة لمجموع إجمالي كميات الإنتاج من السلع والخدمات على مستوى الاقتصاد المحلي مضروباً في الأسعار الخاصة بكل منها أو ما يعرف بالأسعار الجارية. من ثم يأخذ الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في الاعتبار التغيرات المستمرة في الأسعار التي تحدث نتيجة التقلبات التي تطرأ على الأسواق. لذلك لا يعكس الناتج المحلي الإجمالي الإسمي التغير الحقيقي في الناتج، لأنه ببساطة عند ارتفاع الأسعار (حدوث تضخم في الأسعار)، سوف يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بسبب الزيادة في الأسعار وليس بسبب زيادة ما تم إنتاجه محلياً من سلع وخدمات.

- الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (Real GDP) (الناتج بالأسعار الثابتة)

يشير إلى إجمالي ما يشتريه المجتمع من سلع وخدمات مُنتجة محلياً خلال فترة زمنية مُعينة بناءً على سعر مرجعي يتم احتسابه وفقاً لسنة مرجعية يتم الاعتماد عليها لباقي السنوات، حيث يتم تثبيت الأسعار لسنة مرجعية يتم الاتفاق عليها لاحتساب الناتج الحقيقي لدولة ما، وتسمى (سنة الأساس).

(12) مهند عبد الملك السلطان، وآخرون (2016). "مفهوم الناتج المحلي الإجمالي"، مؤسسة النقد العربي السعودي، فبراير.

لذلك، يعتبر الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مؤشراً جيداً لقياس معدل النمو الاقتصادي لأنه يعكس الكمية الحقيقية التي تم إنتاجها في أي دولة بدون تأثير تقلبات الأسعار، أي بدون تضليل ناتج عن تغيرات الأسعار (13).

المؤشرات الاقتصادية التي تعتمد على الناتج المحلي الإجمالي

هناك عدد من المؤشرات الاقتصادية التي يتم احتسابها من واقع بيانات الناتج المحلي الإجمالي ومن أهمها على سبيل المثال، معدل النمو الاقتصادي، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

- معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (Real GDP Growth Rate)

يعتبر معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة أهم مؤشر لقياس مستوى الأداء الاقتصادي لأي دولة عبر الزمن، حيث يقيس نسبة التغير في قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة ما بين فترتين زمنييتين لقياس التطور المحقق على مستوى اقتصاد دولة ما خلال فترة محددة.

ففي حال ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة، يعني ذلك تحسن مستوى الأداء الاقتصادي لهذه الدولة، وفي حال انخفاضه يعني ذلك تراجع مستوى الأداء الاقتصادي للدولة. وقد يسجل هذا المؤشر قيمة

(13) المرجع السابق ذكره.

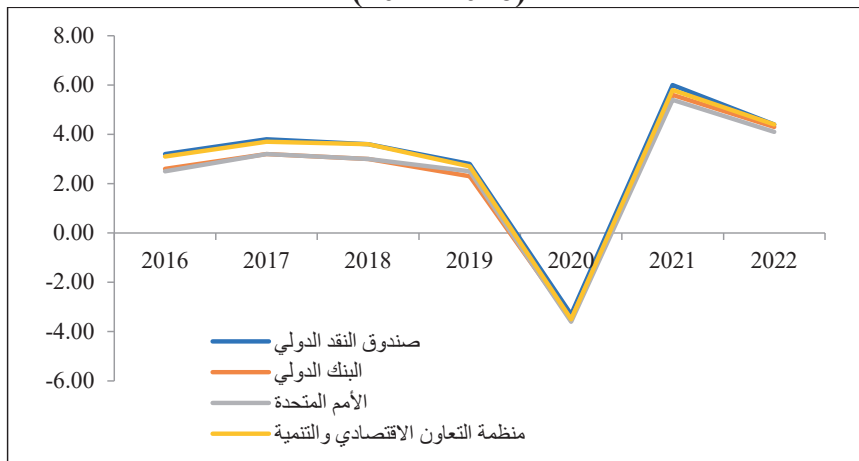
سلبية وهو ما يعني في هذه الحالة انكماش اقتصاد الدولة أي انخفاض قيمته ما بين فترتين زمنيتين.

يحسب معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي على النحو التالي:

$$\text{معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة} = \left[\frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة للسنة الحالية} - \text{الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة للسنة السابقة}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة للسنة السابقة}} \right] \times 100$$

على سبيل المثال يوضح الشكل التالي، معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي (معدل نمو الاقتصاد العالمي) خلال الفترة (2016-2022) (14).

الشكل (1): معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي (2016-2022)



* متوقع بالنسبة لعامي 2021 و2022. المصدر: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، الأمم المتحدة، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

(14) صندوق النقد العربي (2021)، "التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، قيد الإصدار.

يتضح من هذا الشكل تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) على النمو الاقتصادي العالمي في عام 2020، حيث انكمش الناتج الإجمالي المسجل على مستوى دول العالم بنسبة 3.3 في المائة العام الماضي وفق بيانات صندوق النقد الدولي. يعكس ذلك التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة نتيجة إجراءات الإغلاق التي اتخذتها الدول للحد من انتشار الوباء وتوقف عدد كبير من القطاعات مثل السياحة والنقل، وخدمات الضيافة مثل الفنادق والمطاعم، وغيرها من القطاعات الاقتصادية المهمة.

على الصعيد العالمي ووفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي، تراجعت مستويات الناتج المحلي الإجمالي في أغلب دول العالم بما يعكس انكماشها خلال عام 2020. فعلى سبيل المثال، تراجع الناتج المحلي الإجمالي في إسبانيا بنسبة بلغت 10.8 في المائة، وفي المملكة المتحدة بنسبة 9.8 في المائة كنتيجة لمستويات الانتشار الكبيرة للفيروس في هاتين الدولتين.

في المقابل، سجلت الولايات المتحدة الأمريكية ورغم انتشار الفيروس على نطاق واسع نسبة انكماش أقل للناتج المحلي الإجمالي بلغت 3.5 في المائة⁽¹⁵⁾ نتيجة إجراءات الدعم القوية المقدمة من قبل الحكومة. من المتوقع زيادة الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 بما يعكس إجراءات احتواء الفيروس وتواصل حملات التطعيم في العديد من دول العالم وهو ما سيسمح بعودة الأنشطة الاقتصادية وبالتالي ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، الشكلين (2) و(3).

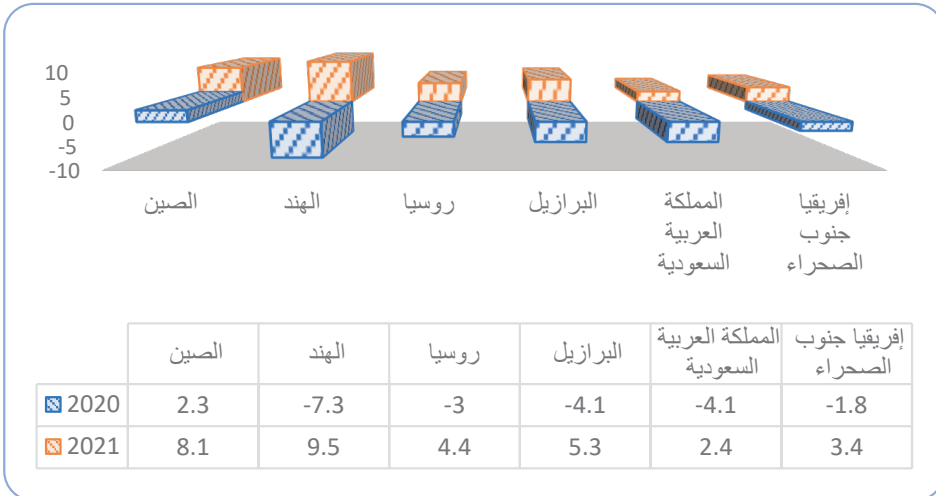
(15) صندوق النقد الدولي (2021). "تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي"، يوليو.

الشكل (2): تأثير جائحة كوفيد-19 على معدل نمو إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في بعض الاقتصادات المتقدمة (2020-2021)



مصدر البيانات : صندوق النقد الدولي (2021)، تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي، يوليو.

الشكل (3): تأثير جائحة كوفيد-19 على معدل نمو إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في بعض اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية (2020-2021)



مصدر البيانات : صندوق النقد الدولي، (2021). تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي، يوليو.

- متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (GDP per capita)

يشير متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى نصيب كل شخص في الدولة من الناتج المحلي الإجمالي. يتم احتسابه بقسمة الناتج المحلي الإجمالي لدولة معينة على عدد سكانها. يستخدم هذا المقياس كأداة اقتصادية لمعرفة مدى قدرة الأفراد على الحصول على السلع والخدمات. كما يمكن اعتباره أحد المؤشرات لقياس مستوى رفاهية المجتمعات، ذلك لأن الارتفاع في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تعني قدرة المواطن على شراء المزيد من السلع والخدمات وتوجيه المزيد من الأموال للاستثمار⁽¹⁶⁾.

يحسب متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة على النحو التالي:

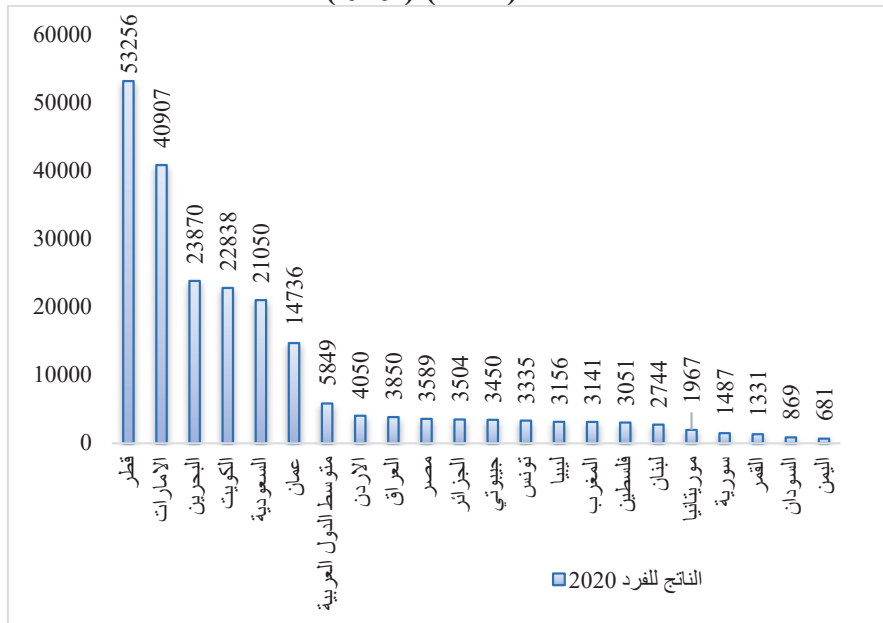
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة = [(الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في سنة ما / إجمالي عدد السكان في نفس السنة]

هناك علاقة ما بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وكل من معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل نمو السكان. ففي حالة نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بنسبة تفوق معدل نمو السكان،

⁽¹⁶⁾ الهيئة العامة للإحصاء، السعودية (2017). "نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي"، الربع الرابع.

يشهد متوسط نصيب الفرد من الناتج ارتفاعاً شريطة عدم زيادة مستويات التفاوت في توزيع الدخل في هذه الدولة خلال تلك الفترة، والعكس صحيح. وفقاً للتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2021، يوضح الشكل التالي متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية خلال الفترة (2019-2020).

الشكل (4): متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (2020) (دولاراً)



المصدر: صندوق النقد العربي (2021)، "التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، قيد الإصدار.

الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والناتج القومي الإجمالي (GNP)

يختلف الناتج القومي الإجمالي عن الناتج المحلي الإجمالي في كونه يشمل قيمة كل ما يتم إنتاجه من سلع وخدمات نهائية من قبل مواطني الدولة بغض النظر عن تواجدهم داخل النطاق الجغرافي للدولة من عدمه خلال سنة معينة. فمثلاً إذا كان هناك مصنع في ألمانيا يملكه مواطنون من الولايات المتحدة الأمريكية، فإن إنتاج هذا المصنع سيتم تضمينه في الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا بينما سيتم إدراجه في الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية.

الناتج القومي الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي + صافي دخل عناصر الإنتاج من الخارج.

كيف تستفيد الحكومات من مؤشر الناتج المحلي الإجمالي

تتابع الحكومات عن كثب التغيرات في الناتج المحلي الإجمالي وتستفيد من ذلك في عملية رسم السياسات الحكومية لتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي. فالانخفاض المستمر للمؤشر يشير إلى مجموعة من التحديات التي تواجه الاقتصاد والتي قد يتعلق بعضها بجانب العرض وهو ما يستلزم من الحكومة تبني سياسات قطاعية لدفع الإنتاج في هذه المجالات. أو قد يعكس تراجع الناتج المحلي الإجمالي تحديات تتعلق بجانب الطلب وهو ما يدفع صناع القرار إلى تبني سياسات حكومية ومن أهمها سياسات نقدية ومالية من شأنها زيادة مستويات الطلب المحلي بالتالي دفع الناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي.

نظراً لأهمية هذا المؤشر تحرص الأجهزة الإحصائية على احتسابه بشكل سنوي، كما يتم احتسابه كذلك كل ثلاثة أشهر بهدف الرصد السريع لواقع القطاعات الإنتاجية وبنود الانفاق المختلفة بما يُمكن من الاستجابة السريعة لأية تحديات تواجه الاقتصاد المحلي. كما تقوم بعض الدول باحتسابه كذلك ليس فقط على المستوى القومي وإنما على مستوى المناطق الجغرافية المختلفة لضمان التنمية الداخلية المتوازنة.

التحديات التي تواجه استخدام الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر اقتصادي

رغم أهمية مؤشر الناتج المحلي الإجمالي، إلا أن استخدامه يشوبه بعض التحديات. فمن الصعب استخدام الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر لقياس مستوى الرفاه الاقتصادي في دولة معينة، ذلك لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار بعض الأضرار الناتجة عن زيادة الإنتاج، على سبيل المثال الإضرار بالبيئة مثل التلوث الذي ينتج من المصانع وما يتبعه من الإضرار بصحة المواطنين، واستنزاف للموارد الطبيعية غير المتجددة.

إضافة إلى أن مؤشر الناتج المحلي الإجمالي قد لا يعطي صورة دقيقة عن إجمالي الإنتاج داخل المجتمع نظراً لعدم شموليته لعدد من الخدمات التي يتم تقديمها من قبل الأفراد داخل المجتمع دون الحصول على مقابل لها، ومن أهمها الخدمات المقدمة من قبل ربات المنازل التي يضاهيها في سوق العمل خدمات يتقاضى أصحابها أجراً نظير تقديمها لغيرهم (17)،

(17) مجلة التمويل والتنمية (2018). مرجع سبق ذكره.

إضافة إلى عدم شمولية المؤشر كذلك في بعض الدول للأنشطة الاقتصادية المتضمنة في القطاع غير الرسمي الذي يمثل أهمية كبيرة لا سيما في الدول النامية بشكل عام، والدول العربية بشكل خاص في ظل مساهمته بنحو 70 في المائة من فرص العمل في بعض هذه الدول⁽¹⁸⁾.

كذلك يفتقر الناتج المحلي الإجمالي لقياس بعض الأبعاد ذات الأهمية في رفاهية المجتمعات مثل مدى رضا وسعادة المواطنين في الدولة وتحسن أوضاعهم المعيشية من فترة إلى أخرى. كذلك قد يشهد الناتج المحلي الإجمالي زيادة خلال فترة معينة ولا ينعكس ذلك على مستوى رفاهية الشعوب طالما كان هناك تبايناً في مستويات توزيع الدخل لصالح الفئات الغنية.

الخلاصة

تناول الكتيب أحد المؤشرات الهامة المستخدمة في علم الاقتصاد ألا وهو مؤشر الناتج المحلي الإجمالي حيث ألقى الضوء على تعريفه والمفاهيم الأخرى ذات العلاقة، وأنواعه واستخداماته والفرق بين الناتج المحلي الإجمالي الإسمي والحقيقي.

كذلك، أشار إلى الطرق المختلفة لاحتساب قيمة الناتج المحلي الإجمالي، ثم انتقل إلى أهمية هذا المفهوم كونه يعطي صورة واضحة عن الأنشطة الاقتصادية التي قام بها المجتمع في دولة ما خلال فترة زمنية معينة، إضافة

¹⁸ UN, (2018). “Nearly two-thirds of global workforce in the ‘informal’ economy – UN study”, April, available at: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/blog/2018/04/nearly-two-thirds-of-global-workforce-in-the-informal-economy-un-study/>

إلى دوره في مساعدة واضعي السياسات وصناع القرار لتحليل الوضع الاقتصادي الراهن والتعرف على معدل النمو للدول العربية بالتالي وضع الخطط المستقبلية. علاوة على ما سبق، قدم الكتيب نبذة عن الفرق بين مفهوم الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي، والتحديات التي تواجه الاقتصاديين للاعتماد على هذا المؤشر كمقياس لرفاهية المجتمعات.

المصادر:

أولاً: المصادر باللغة العربية:

- أصيل المهماه، (2017). "إنشاء مؤشر اقتصادي مركب لدولة الإمارات العربية المتحدة"، دائرة البحوث والإحصاء، مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، أبوظبي، يوليو.
- الهيئة العامة للإحصاء، السعودية (2017). "نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي"، الربع الرابع.
- مجلة التمويل والتنمية، (2018). "العودة للأساسيات" ما هو الناتج المحلي الإجمالي"، صندوق النقد الدولي، ديسمبر.
- صندوق النقد الدولي (2021). "تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي"، يوليو.
- صندوق النقد العربي. تقرير آفاق الاقتصاد العربي (2021)، الإصدار الرابع عشر، يوليو.
- صندوق النقد العربي، (2021). "التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، قيد الإصدار.
- صندوق النقد العربي (2017). "استبيان حول إحصاءات القطاع غير الرسمي في الدول العربية".
- عبد العزيز فهمي هيكل (1980). "موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية"، مكتبة صندوق النقد العربي

- عيسى محمد الغزالي، (2004). "تحليل الأسواق المالية"، المعهد العربي للتخطيط، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية- العدد السابع والعشرون.

- مهند عبد الملك السلطان، وآخرون (2016). "مفهوم الناتج المحلي الإجمالي"، مؤسسة النقد العربي السعودي، فبراير.

ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية:

- International Labor Organization, (2002). "Decent work and the informal economy". International labor conference, 90th session, page 126.
- International Monetary Fund, "What are the components of the Gross Domestic Product (GDP) data series in International Financial Statistics (IFS)?" As mentioned through the following link:
- International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, July 2021.

<https://datahelp.imf.org/knowledgebase/articles/498480-what-are-the-components-of-the-gross-domestic-prod>

- Investopedia (2021), "Part of guide to economics, GDP", April.

- UN, (2018). “Nearly two-thirds of global workforce in the ‘informal’ economy – UN study”, April.

- الصور المستخدمة بعضها من إعداد مُعدة الكتيب والبعض الآخر من الموقع التالي:

<https://pixabay.com/>

للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي
يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي

شبكة المعرفة

ص.ب. 2818

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (+9712)

فاكس رقم: 6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: Publications@amfad.org.ae

• متوفرة إلكترونياً بموقع الصندوق على الإنترنت:

<https://www.amf.org.ae>



صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

Arab Monetary Fund Building
Corniche Street
Abu Dhabi, United Arab Emirates
P.O Box 2818
www.amf.org.ae